Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ما فيه فلما قرأها المهدى أمر بقطع العطاء ، فقطعه وانصرف الناس ودخل السيد إليه ، فلما رآه ضحك وقال « قد قبلنا نصيحتك يا إسماعيل [1] ولم نعطهم شيئا » .

## ( ٤ ) عثمان

كان من سوء حظ المسلمين أن انتخب عثمان بن عفان خليفة ، فلم يكن له من الصفات مايجعله أهلا لهذا المنصب الخطير . حقا ! لقد جاهد عثمان فى سبيل الله جهادا مشكورا وضحى بكثير من أمواله لإعلاء كلمة الدين ، ولكنه لم يكن صالحا للحكم . لقد سلم زمام المسلمين إلى قومه الأمويين الذين حاربوا الإسلام بكل ما استطاعوا من حول وطول ، واضطهدوا النبي وآذوه هو وأصحابه ولم يدخلوا فى الإسلام إلا مرغمين . أجل ! لقد أعطاهم عثمان [2] مقاليد الأمور وتركهم على هواهم فتصرفوا فى أموال المسلمين كيف شاءوا دون رقيب أو حسيب ، ونهبوا ما استطاعوا لا ضمير يؤنبهم ولا دين يردعهم ولا رئيس يؤاخذهم .

ثم إن عثمان عين على الأقاليم ولاة عرفوا بسوء السيرة واشتهروا بالفسق والفجور . ومن هؤلاء الحكام الوليد بن عقبة الذى بعثه عثمان حاكما على العراق . لقد شرب وأفرط فى الشراب ، ثم ذهب إلى المسجد لأداء صلاة الصبح فصلى بالناس أربع ركعات ثم التفت إليهم وقال : أزيدكم ؟ وتقيأ فى المحراب ، وقرأ فى الصلاة وهو رافع صوته :

علق القلب الربابا  بعد ماشابت وشابا

---

(١) هو السيد الحميرى .  (٢) الامامة والسياسة لابن قتيبة ص ٥٤